



مركز البحوث
القطرية والاسراتيجية

مركز البحوث للدراسات الفلسطينية والاسراتيجية

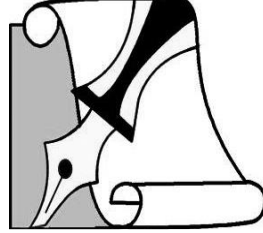
التقدير نمف الشهرى

تحليل للتطورات السياسية
والأمنية في فلسطين

www.bahethcenter.net

Email: baheth@bahethcenter.net

bahethcenter@hotmail.com



**مركز الدراسات
الفلسطينية والاستراتيجية**

تحليل نصف شهري للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين

أهداف المركز الرئيسية:

1. إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمم.
2. الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.
3. بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.
4. إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

المساعدات الأوروبية للسلطة الفلسطينية

نفى المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية إبراهيم ملحم صحة ما أوردته وسائل إعلام العدو حول تهديد الاتحاد الأوروبي للسلطة الوطنية بوقف مساعداته لها، في حال عدم استلامها لأموال المقاصة التي تحتجزها إسرائيل منذ عدة أشهر.

وقال إن "أموال المقاصة هي أموالنا التي تحاول إسرائيل ابتزازنا من خلالها"، مشيراً إلى أن "العلاقات الفلسطينية الأوروبية مبنية على روح من التعاون والشراكة واحترام القانون الدولي الذي ترعاه أوروبا وتحرص على تطبيقه، وأنها لم تكن في يوم من الأيام مشروطة بأي متطلب سياسي، سواء من الاتحاد أو الدول بشكل ثنائي".

وأعرب عن تقدير الحكومة للمساعدات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي للشعب الفلسطيني، باعتبار أن دول الاتحاد الأوروبي هي أهم متبرع لدولة فلسطين في الماضي وفي الوقت الحاضر.

وكانت مصادر عبرية زعمت أن الاتحاد الأوروبي هدد السلطة بعدم تقديم مساعدات مالية إضافية طالما ترفض الحكومة الفلسطينية استلام أموال الضرائب من إسرائيل؛ ونقل موقع "واللاه" العبري عن مسؤولين إسرائيليين ودبلوماسيين أوروبيين أن الرسالة نُقلت في محادثات جرت بين وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل والرئيس محمود عباس.

وترفض السلطة الفلسطينية منذ أيار الماضي استلام أموال المقاصة من الاحتلال، عملاً بإعلان عباس الانسحاب من كافة الاتفاقيات مع الحكومتين الإسرائيلية والأميركية، عقب تشكيل حكومة الوحدة الإسرائيلية التي أعلنت أنها ستعمل على ضمّ مناطق واسعة في الضفة الغربية؛ وتصل أموال المقاصة المشار إليها إلى 2.5 مليار شيكل، هي مجموع 500 مليون شيكل شهرياً.

وبحسب "واللا"، دعا مسؤولون فرنسيون وألمانيون وبريطانيون ونرويجيون السلطة الفلسطينية إلى الحصول على أموال المقاصة. ويدّعي المسؤول الأوروبيون أن سبب وقف استلام أموال المقاصة هو مخطّط الضمّ "الذي سقط مع إعلان التطبيع الإماراتي - الإسرائيلي"، على زعمهم.

وفي حزيران الماضي، طالب أمين سرّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، من الدول العربية منح السلطة الفلسطينية قرضًا ماليًا عاجلاً قيمته مئة مليون دولار شهريًا.

وقال عريقات "أدعو الدول العربية إلى توفير شبكة أمان مالية لفلسطين كقرض مرحلي بقيمة مئة مليون دولار شهريا حتى تستطيع مواجهة التحديات المحدقة بقضيتنا"، وأوضح عريقات أن فلسطين طلبت من الاتحاد الأوروبي أيضا المساعدة في تغطية العجز المالي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" وأن يكون ذلك "ضمن ائتلاف دولي لعقد مؤتمر سلام يفضي لإنهاء الاحتلال، وإقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967، وحل قضية اللاجئين وإطلاق سراح الأسرى".

وتواجه السلطة الفلسطينية انخفاضا حادا في إيراداتها نتيجة توقف الأنشطة الاقتصادية بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد، بما في ذلك انخفاض في عائدات المقاصة نفسها نتيجة تراجع الاستيراد والاستهلاك بنسبة 50 % على مدى الأشهر الثلاثة الماضية.

وأشار عريقات، حينها، إلى أن فلسطين طالبت الاتحاد الأوروبي بموقف رسمي يؤكد فرض عقوبات على إسرائيل حال نفذت خطة الضم فضلا عن الاعتراف بالدولة الفلسطينية، باعتبار أن من يريد حل الدولتين، فإن عليه الاعتراف بدولة فلسطين.

زيارة وفد حركة فتح الى سوريا

قال عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح)، مفوض الأقاليم الخارجية، سمير الرفاعي: إن وفد الحركة في دمشق عقد لقاءات مكثفة ثنائية ناجحة مع الفصائل، ولقاء آخر جمع كل

الفصائل، مع وفد الحركة؛ وأنه جرى خلاله حوار معمق، بحث الأوضاع الحالية للقضية الفلسطينية، ومخاطر هذه المرحلة، والمواجهة مع الاحتلال، والإدارة الأمريكية والواقع العربي في ظل التطبيع.

وأنه تم خلال هذه اللقاءات، البحث بشكل معمق مع جميع الفصائل طرق الخروج من هذه المسألة وترتيب البيت الداخلي الفلسطيني، وإنهاء الانقسام، كما تم التطرق لنتائج المفاوضات، التي جرت باسطنبول ما بين (فتح) و(حماس) والتقاومات التي تمت بموضوع الانتخابات، وتم عرض الموضوع الذي سمي بخارطة الطريق أو الانطلاقة؛ لتوحيد البيت الفلسطيني؛ وأنه تم تبادل وجهات النظر بين وفد الحركة وجميع الفصائل، وكان هنالك تفهم وترحيب بالجهود التي تقوم بها حركة فتح وحماس؛ لتوحيد الصف الفلسطيني، وإنهاء الانقسام، مشيراً إلى أن هذه الفصائل، طالبت بوقت؛ لكي تناقش خارطة الطريق التي وضعت من قبل الحركتين، ومناقشتها في أطرها القيادية؛ وشدد أن هذه المطالبة من الفصائل لا تعني أنها تعارض، بل على العكس، هي ترحب، ولن تعطل حتى لو كان لديها وجهات نظر أخرى.

وفيما يتعلق باجتماع "الأمناء العامين" للفصائل في القاهرة، قال: إنه غير مرتبط بردود الفصائل، وإنما هنالك قرار حول ذلك بالحوار الوطني الشامل، وكل الملفات مطروحة على الطاولة ولاقى ترحيباً من كل الفصائل.

وبشأن الأساس السياسي لعقد الانتخابات، أوضح الرفاعي أنه تم نقاش ذلك الموضوع مع الفصائل بشكل موسع، حول ما هي مرجعية هذه الانتخابات، في ضوء المخاوف عند البعض من أن تكون اتفاقيات أوصلو هي المرجعية؛ وشدد على أنه تم توضيح هذه المسألة، والتأكيد على أن المرجعية للانتخابات هي وثيقة الوفاق الوطني، والبيان الذي صدر عن اجتماع السيد الرئيس بالأمناء العامين في الثالث من أيلول/ برام الله وبيروت، وأن اتفاقيات أوصلو لم تعد مرجعاً للعمل السياسي والوطني.

وحول اللقاء مع نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، قال عضو مركزية فتح، مفوض الأقاليم الخارجية: إن اللقاء كان ودياً، وطرحت فيه القضية الفلسطينية، وآخر المستجدات على الساحة الفلسطينية، وما يتعلق بالحوار الفلسطيني والمخاطر التي تتعرض لها القضية الوطنية من قبل إسرائيل والولايات المتحدة، والتطبيع العربي مع الاحتلال.

وضم وفد حركة فتح، كلاً من اللواء جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح وعضوي اللجنة المركزية للحركة د. سمير الرفاعي، وروحي فتوح، وبالإضافة للسفير أنور عبد الهادي.

وحضر عن الفصائل الفلسطينية كل: من نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، فهد سليمان، ونائب الأمين العام للجبهة الشعبية أبو أحمد فؤاد، وأيضاً نائب الأمين العام للجبهة الشعبية/ القيادة العامة، د. طلال ناجي، وبالإضافة إلى قيس سعيد عضو المكتب السياسي لمنظمة الصاعقة، وأبو مجاهد عضو المكتب السياسي، للجهاد الإسلامي.

وفي بداية اللقاء، الذي عقد في مقر المجلس الوطني الفلسطيني، أكد الرجوب، على أهمية أن يكون هناك حوار وطني فلسطيني شامل بهدف تحقيق الوحدة، وإجراء الانتخابات لتجديد شرعية مكونات النظام السياسي الفلسطيني، التشريعي، ومؤسسة الرئاسة، ومنظمة التحرير بكل تجلياتها ؛ وأضاف: أن لدى حركة فتح قراراً استراتيجياً، لتحقيق الوحدة وإنجاز الشراكة مع كافة فصائل العمل الوطني والإسلامي للوقوف في وجه المخاطر، التي تحاك ضد قضيتنا، والهادفة لتصفيتها، واختزالها بالجانب الإنساني فقط.

وأشار الرجوب في نهاية الاجتماع إلى أن الحوار مع الفصائل كان مسؤولاً، ويعكس شعورهم بالمخاطر التي تحاك ضد قضيتنا واستعدادهم لإنجاز رؤية استراتيجية، ضمن خارطة طريق تقود إلى بناء شراكة على أسس واضحة دون رعاية من أحد؛ وأضاف: نحن في حركة فتح سمعنا قرارات مسؤولة ستكون موضع تقدير لدى الحركة، وسيكون خلال الأيام القادمة محطة للبدء

بالإعداد لإجراء الانتخابات في المجلس التشريعي، وهو الذي يعد الخطوة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني.

بدوره ثمن أبو احمد فؤاد، الجهود المبذولة من قبل حركة فتح في سبيل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية، لافتاً إلى اللقاءات الثنائية واللقاء مع الفصائل الخمس المتواجدة في سوريا كانت إيجابية.

وأضاف: أن الجميع يدرك مستوى الخطر الذي يهدد القضية الفلسطينية، وهو ما يتطلب مزيداً من الجهد وتحشيد القوى والامكانيات لمواجهة كافة المؤامرات التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية.

وتابع: قدم الوفد معطيات جديدة لا بد من التشاور في صدها مع الفصائل كافة ومرجعياتها السياسية والتنظيمية وهو ما تم الاتفاق عليه خلال الاجتماع.

وأكد فؤاد على أهمية الحوار الذي سيعقد في القاهرة، لكي نخرج منه بورقة عمل نتفق عليها جميعاً وننفذ ما تنص عليه.

من جانبه أكد معتصم حمادة، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بأن الحوارات التي جرت مع حركة فتح كانت إيجابية.

وأضاف بأن الحركة، وضعت المجتمعين في صورة خطة الطريق التي تم التوافق عليها في إسطنبول بين حركتي فتح وحماس.

وأكد أن الفصائل الخمسة، أرادت من هذا الاجتماع ان ترسل رسالة إلى شعبنا، وإلى العالم العربي والمجتمع الدولي بأن القوى الفلسطينية متمسكة بمنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني.

وتابع: أن الفصائل الخمسة مصرة على إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الداخلية، بحيث تكون منظمة التحرير هي الإطار الجامع لكافة مكونات الحالة السياسية الفلسطينية وألا يكون هناك أي مكون سياسي فلسطيني خارج إطار المنظمة.

88% من العرب يرفضون الاعتراف بالاحتلال

أظهر استطلاع المؤشر العربي، الذي أجراه ونشر نتائجه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة، أن 88% من العرب يرفضون أن تعترف بلدانهم بالاحتلال الإسرائيلي، مقابل 6% يرون عكس ذلك.

واشترط نصف الذين وافقوا على أن تعترف بلدانهم بالاحتلال أن يتم إنشاء دولة فلسطينية مستقلة، وجاءت أعلى نسبة لرفض الاعتراف بالاحتلال في الجزائر بنسبة 99%، تلاها لبنان بنسبة 94%، ثم تونس والأردن بنسبة 93% لكل منهما.

وسجل تقرير حول المؤشر أن رفض الاعتراف بالاحتلال هو الأعلى في منطقة الخليج، حيث أشار نحو 90% من المستطلعة آراؤهم بقطر والكويت إلى رفض اعتراف بلديهما بالاحتلال؛ وعبر 65% من المواطنين السعوديين عن رفضهم لذلك، في حين رفض 29% الإدلاء برأيهم في الموضوع.

وأشار تقرير المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات إلى أن 13% فقط من السودانيين يوافقون على اعتراف الخرطوم بالاحتلال، مقابل رفض 79% منهم لذلك.

وأوضح التقرير أن المعارضين للاعتراف بالاحتلال الإسرائيلي عزوا ذلك لمجموعة من العوامل والأسباب، يرتبط معظمها بالطبيعة الاستعمارية والعنصرية والتوسعية للاحتلال، وكذلك لاستمرارها في احتلال الأراضي الفلسطينية، في وقت سجل فيه التقرير غياب أي تفسيرات ثقافية أو دينية.

وأعلن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة، عن نتائج المؤشر العربي 2019/2020 الذي نفذ في 13 بلدًا عربيًا، هي: موريتانيا، والمغرب، والجزائر، وتونس، ومصر، والسودان، وفلسطين، ولبنان، والأردن، والعراق، والسعودية، والكويت، وقطر، بهدف الوقوف على اتجاهات الرأي العام العربي نحو مجموعة من الموضوعات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية.

ويعد هذا الاستطلاع، في دورته السابعة، أضخم مسحٍ للرأي العام في المنطقة العربية؛ سواء أكان ذلك من خلال حجم العينة، أم عدد البلدان التي يغطيها، أم محاوره.

إنشاء خزانات للوقود على الحدود المصرية الفلسطينية

أفادت وزارة الحكم المحلي، بغزة، أنه تم البدء بإنشاء خزانات الوقود الحكومي (الماصوف) جنوب قطاع غزة، على الحدود المصرية الفلسطينية؛ وان المشروع، ينفذ تحت إشراف وزارة الحكم المحلي، بإشراف مباشر من م. سعيد عمار، وكيل مساعد الوزارة، ورئيس إدارة مشاريع الإدارة العامة للبترول.

في سياق منفصل، أضافت: وبتمويل من الهيئة العربية الدولية لإعمار فلسطين، وبمشاركة الإدارة العامة للمشاريع، بوزارة الحكم المحلي، وكل من بلديات غزة، والزهاء، والمغراقة، ووزارة الأشغال العامة، تم البدء بأعمال الرفع المساحي ومراجعة التصميم، تمهيدًا لطرح مشروع تطوير شارع الحرية.

الجدير ذكره أن شارع الحرية، يعد من أكثر الشوارع الحيوية التي تربط شارعي صلاح والرشيد، بطول 3.5 كيلومتر، ويحوى العديد من المرافق التعليمية والمؤسسات الرسمية.

توقعات بعودة إطلاق البالونات الحارقة من قطاع غزة..

توقع المراسل العسكري لموقع "والا" العربي، أمير بوحبوط، أن يعود إطلاق البالونات الحارقة من قطاع غزة تجاه مستوطنات غلاف القطاع، بسبب عدم رضی حركة حماس على

شروط التفاهمات الأخيرة. وقال بوحبوط: إن "قطاع غزة على صفيح ساخن، فحماس غير راضية على شروط التفاهمات مع إسرائيل، وتريد ما هو أكثر من المال القطري، كالمنطقة الصناعية والمشاريع ونحو ذلك، في حين أن سياسة وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، تقتضي ربط التفاهمات وتسهيلاتهما بالجنود الإسرائيليين الأسرى في غزة، ولذا أتوقع عودة البالونات الحارقة قريباً".

مصادرة الأموال التي يتم تحويلها لأسرى فلسطينيين

ذكرت قناة "كان" العبرية، أن وزير جيش العدو بيني غانتس، وقّع على أوامر تقضي بضبط أموال بمئات آلاف الشواكل تم تحويلها من حركة حماس إلى أسرى فلسطينيين.

وقالت القناة: "هذه الخطوة تأتي كجزء من المعركة التي تديرها الهيئة القومية لمحاربة الإرهاب اقتصادياً بمشاركة هيئات ودوائر أمنية أخرى"، وأشارت إلى أن الأموال التي تم ضبطها كانت تابعة لحركة حماس وللسلطة الفلسطينية وتم تحويلها إلى الأسرى الفلسطينيين أو إلى أبناء عائلاتهم.

آلاف المتظاهرين للمطالبة برحيل نتنياهو

تظاهر آلاف الإسرائيليين، أمام مقر إقامة رئيس حكومة العدو، بنيامين نتياهو في مدينة القدس، وأمام منزله في مدينة قيسارية الساحلية، وعند العشرات من الجسور والتقاطعات الرئيسية، رغم الإغلاق الشامل والمشدد الذي دخل حيز التنفيذ، ضمن إجراءات مواجهة فيروس كورونا.

وذكرت القناة العامة الإسرائيلية ("كان 11") أن "آلاف المواطنين توجهوا إلى مقر نتياهو، للمطالبة باستقالته، بسبب توجيه لائحة اتهام ضده بقضايا فساد، وسوء إدارته لأزمة كورونا"،

وأشارت إلى أن تلك التظاهرة تمت على "رغم القيود المفروضة على حركة المرور"؛ ولفتت القناة إلى أنّ "مناوشات" وقعت بين معارضي ومؤيدي نتنياهو بالقرب من مقر إقامته وفي أرجاء مدينة تل أبيب، حيث ألقى أنصار معسكر اليمين الزجاجات على قافلة المركبات الاحتجاجية المطالبة باستقالة نتنياهو، دون الحديث عن وجود مصابين.

وطالب المتظاهرون نتنياهو بالاستقالة واتهموه بسوء إدارة أزمة فيروس كورونا، واتخاذ قرارات من دوافع سياسية، كما اتهموه بتشديد القيود وفرض الإغلاق الشامل على البلاد بهدف منع تنظيم تظاهرات ضده.

وأشار المتظاهرون إلى محاولة متعمدة من قبل الشرطة لتفجير المظاهرة وإخراجها عن السيطرة، وقالوا إنه "في حوالي الساعة 21:45، وبدون أي تحذير مسبق وبهدف واضح لتأجيج الأوضاع، انتهكت الشرطة حكم المحكمة العليا وفككت بعنف مكبرات الصوت ومنصة الخطاب، بينما اعتدت على المتظاهرين ونفذت اعتقالات".

وبدأ سريان الإغلاق المشدد، دون التوصل إلى اتفاق في لجنة القانون والدستور على تعديل قانون صلاحيات كورونا، الذي يهدف إلى منع المظاهرات ضد نتنياهو، وتطالبه بالاستقالة، بعد تقديم المعارضة آلاف التحفظات على التعديل.

ولفتت المراسلة السياسية لـ"كان 11" إلى أنه في الليكود عازمون على استئناف محاولة سن تشريع يقضي بتقييد المظاهرات، أو المصادق على أنظمة حالة طوارئ من أجل منع المظاهرات، علماً بأن المستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، أكد عدم دستورية هذه الخطوة كونها تتجاوز الكنيست.

وفي موازاة ذلك، أعلن وزير الصحة، يولي إدلشتاين، أنه سيطرح على الحكومة أنظمة طوارئ لتقييد التجمهرات، إلى حين المصادقة على تعديل قانون صلاحيات كورونا في الكنيست،

الأسبوع المقبل، بادعاء أن يستند إلى تقارير طبية تقضي بوجود خطر انتشار الفيروس في التجمهرات.

التطبيع يقود الفلسطينيين إلى العمل المسلح

حذّر الباحث بمعهد دراسات الأمن القومي بجامعة "تل أبيب"، الجنرال السابق يوحانان تسوريف، من أن مسار تطبيع علاقات دول عربية مع "تل أبيب"، قد يقود إلى عودة الفلسطينيين للعمل المسلح؛ وأوضح تسوريف بمقال له في منتدى التفكير الإقليمي، أن الاتفاق مع الإمارات يفاقم التحدي الذي يواجهه الفلسطينيون، ويجبرهم على محاولة تطبيق المصالحة الداخلية مرة أخرى؛ وقال إن اتفاق التطبيع أثار ردود غضب وقلق من الفلسطينيين، كون الاتفاق "لم يكسر التضامن العربي معهم فقط، الذي اشترط حل المشكلة الفلسطينية من أجل التطبيع، بل إن خطر ضم الضفة الغربية لم يسقط من جدول الأعمال الإسرائيلي، خلافا لما يتردد".

وأضاف أن "دعم الدول العربية الأخرى مثل مصر وعمان والبحرين لاتفاق الإمارات، والتكهنات حول استعداد دول أخرى للتوصل لاتفاق مماثل مع "إسرائيل"، يفاقم الشعور بالعزلة لدى الفلسطينيين، وبات لديهم تقدير بأنه لا يوجد من يمنع إسرائيل من فعل ما يحلو لها في الضفة الغربية، حتى بعد هذا الاتفاق"؛ وتابع تسوريف: "اتفاق الإمارات و"إسرائيل" دفعت كبار المسؤولين الفلسطينيين لاتهام الإمارات بالخيانة والطعن في الظهر والتأسف على فقدان التضامن العربي، والدعوة لتوحيد القوى بين حماس وفتح لمواجهة التحدي المطروح عليهم".

وأشار إلى أن "انتقاد الفلسطينيين لهذا الاتفاق، واللغة القاسية التي يستخدمونها تجاه الإمارات، تعود إلى مخاوف من أن تقود الخطوة الإماراتية، باعتبار أنها اعتمدت على شبكة اتصالات طويلة الأمد، إلى علاقات واسعة النطاق بين "إسرائيل" ودول الخليج".

واستدرك بالقول بأن "اتفاقيات أوسلو عززت الآمال لدول الخليج بإزالة الحجاب السري عن علاقاتها بإسرائيل، وأدى فشل المفاوضات مع الفلسطينيين أيام رئيس الوزراء إيهود أولمرت، والثورات العربية على مدى العقد الماضي، إلى زيادة اعتماد الدول العربية على الدعم المالي للخليج وزيادة نفوذها. ومنذ ذلك الحين، أعلنت دول الخليج بوضوح عن رغبتها بتعزيز العلاقات مع "إسرائيل"، وإظهارها للعلن".

وأشار إلى أن "الفلسطينيين شعروا منذ فترة طويلة أن القضية الفلسطينية تفقد أهميتها في العالم العربي، ويحذرون من أن الفجوة تضيق بين رؤساء الدول العربية وشعوبهم الداعمة لقضيتهم، وقد رفضوا تفسير الإمارات لخطوتها، التي لقيت معارضة من العديد من شرائح الجمهور الإسرائيلي؛ وأكد أن "خشية الفلسطينيين أن يتلو الخطوة الإماراتية، ومن الآن فصاعداً، تحقيق بعض الدول العربية لاختراقات مع "إسرائيل" دون التشاور معهم، ومن ثم حرمانهم من الاستقلال الذي عملوا عليه منذ تولي منظمة التحرير الفلسطينية عام 1968، سيؤدي هذا لإضعاف القدرة التفاوضية للفلسطينيين بشكل كبير في أي مفاوضات مستقبلية، وهذا تحد يلقى على "إسرائيل".

وختم بالقول بأن "كل هذه التطورات قد تجبر الفلسطينيين للعودة لعصر العمل المسلح، أمام التخلي التدريجي للدول العربية عن مسؤوليتهم تجاه قضيتهم، لتصبح مسألة داخلية إسرائيلية فقط، وصولاً إلى واقع الدولة الواحدة بين البحر والنهر، مما يتطلب من "إسرائيل" الحذر من أخطاء نشوة التطبيع".

السياسيات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين بعد التطبيع

رغم نقشي الكورونا في إسرائيل، خطفت مشاهد توقيع اتفاقيات التطبيع، بين إسرائيل وكل من الإمارات والبحرين، في البيت الأبيض، الأضواء وتصدرت العناوين الرئيسية في وسائل الإعلام العبرية والعالمية؛ فما هي انعكاسات توقيع هذه الاتفاقيات على السياسات الخارجية الإسرائيلية، تجاه الملفات الفلسطينية، وما هو مصير المفاوضات مع السلطة بالصفة،

والتفاهات مع حماس بغزة، وهل ستشهد الأيام أو الأشهر القادمة حالة من المواجهة بين إسرائيل والفلسطينيين؟

تطبيع في زمن الكورونا:

رغم انشغالها بالأزمة الاقتصادية الداخلية، الناجمة عن تفشي الكورونا، ورغم الارتفاع الكبير لعدد المصابين والوفيات بالفايروس، ورغم الإعلان عن فرض الإغلاق الشامل للحد من تفشي الوباء، تسارع إسرائيل لتوقيع المزيد من اتفاقيات السلام وتطبيع العلاقات مع الدول العربية، وتسعى حكومة العدو من خلال توقيع المزيد من اتفاقيات التطبيع مع إسرائيل، للالتفاف على كافة المبادرات والقرارات والمشاريع المتعلقة بتحقيق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، مثل قرار حل الدولتين، ومبادرة السلام العربية، واتفاق أوسلو، وغيرها.

وتهدف حالياً إلى تجنيد دعم الدول العربية، التي وافقت أساساً على صفقة القرن الأمريكية، للضغط على السلطة بقبول الصفقة، وتميرها في غزة والضفة.

والهدف الآخر الذي تسعى إسرائيل لتنفيذه من خلال تسارع التطبيع مع إسرائيل، هو إنهاء التهديدات الأمنية التي تتعرض لها من قطاع غزة.

فبعد إنهاء المشروع القومي الفلسطيني، وفرض صفقة القرن على القيادة الفلسطينية، تسعى إسرائيل لتطبيق أحد بنود صفقة القرن، وهي نزع سلاح غزة، مقابل مشاريع دولية، ودويلة صغيرة ومنزوعة السلاح.

هذا الهدف لا يمكن لإسرائيل تنفيذه بدون دعم مالي وعسكري وإعلامي ومعنوي من الدول العربية بشكل عام، ودول الإقليم بشكل خاص، وبعد ضمان صمت سوريا، ومصر والأردن، تعمل إسرائيل لتجنيد الصمت الخليجي، والأموال والجيش الخليجية، لتسريع تطبيع بند نزع سلاح غزة.

قد يستبعد البعض أن تقوم إسرائيل بتشكيل تحالف عسكري مع الدول العربية، لشن حرب على غزة، لكن ما يحصل باليمن ليس عنا ببعيد؛ وما يحصل من تحالفات بين إسرائيل والعرب، ضد إيران وحزب الله، قد يكون نموذجاً للتطبيق قريباً ضد غزة.

بدائل عباس وقيادة المقاطعة:

التطبيع مع الدول العربية، خصوصا دول الخليج، يصب في مصلحة إسرائيل، باستبدال رئيس السلطة عباس، للتسريع في تحقيق وتطبيق صفقة القرن، بالضفة وقطاع غزة. فإسرائيل التي رفضت كل تنازلات السلطة، تحاول أن تجعل من أبو مازن، ياسر عرفات جديد، وأنه رافض لمشروع السلام، ويجب استبداله، وبالتالي فإن مشروع السلام المطروح الآن لإسرائيل وأمريكا هو صفقة القرن فقط، وليس حل الدولتين كما يريد عباس، ومشاريع اقتصادية بغزة، بدلا من عودة اللاجئين، وكانتونات منفصلة بالضفة، بدلا من دولة مترابطة اقليميا. وهنا على إسرائيل أن تحتوي الموقف من كافة جوانبه، ففي الوقت الذي تعمل فيه على إنهاء القضية الفلسطينية في عيون العرب، تسعى لتطبيق مشروع ترامب للتسوية، وهو صفقة القرن فقط، ومن خلال أي زعيم فلسطيني، بالتوازي مع القضاء على الخطر الأمني الذي يهددها من قطاع غزة.

لم يكن بإمكان الموساد الإسرائيلي، تمرير ما يريد والتوصل إلى تطبيع مع معظم الدول العربية، بدون أن يضح من صورة الخطر الشيعي الإيراني، صاحب القوة النووية، الذي يهدد عروش دول الخليج بشكل خاص، والدول السنية بشكل عام؛ فإيران تعتبر تهديدا ثانويا بالنسبة لإسرائيل، لكنها راعية وداعمة بعض المنظمات التي تحارب إسرائيل، وتسعى لامتلاك سلاح نووي منذ أكثر من عقدين من الزمن، وبالتالي تقاطعت مصالح إسرائيل الأمنية، مع مصالح دول الخليج، والدول العربية السنية التي توصف بالمعتدلة، لذلك جعلت إسرائيل من إيران شماعة لتبرير التحالفات وتطبيع العلاقات بين إسرائيل والعرب، لكن الهدف الأساسي هو ليس أمن دول الخليج، ولا حماية حكامه، بقدر ما هو إنهاء الأمر الأكثر إزعاجا لإسرائيل بالعالم، وهو القضية الفلسطينية.

الشاباك وصعوبة تجنيد العملاء في قطاع غزة

كشف أحد كبار الضباط في جهاز "الشاباك" الإسرائيلي، عن حجم الأثر البالغ الذي أحدثته عمليات أمن المقاومة على أجهزة الأمن الإسرائيلية، وطبيعة عملها في قطاع غزة، وخصوصًا فيما يتعلق بتجنيد العملاء.

وقال الضابط الإسرائيلي أريك بربرنج، إنه في الفترة الأخيرة، أضحي من الصعب تجنيد العملاء في قطاع غزة، سواء بالطريقة التقليدية المتمثلة بمقابلة الجواسيس أو التواصل معهم عبر الجوال أو بالطريقة الحديثة المتمثلة بالتواصل عبر الانترنت.

وأشار إلى التأثير الكبير للضربات الأمنية التي وجهتها المقاومة في قطاع غزة لجهاز "الشاباك"، قائلاً، "حتى عبر الانترنت، من يضمن لي أن الشخص الذي أحاول تشغيله في قطاع غزة لا يجلس بجانبه عناصر من حماس، فبدلاً من أن أشغله، تكون حماس هي من تُشغله ضدي".

وكدليل عملي على قول الضابط الإسرائيلي، حول صعوبة العمل في قطاع غزة عبر العملاء، وشح المعلومات الذي باتت تعاني منه إسرائيل، هو مغامرة الجيش الإسرائيلي بإرسال قوة خاصة إلى عمق قطاع غزة للتجسس على شبكة الاتصالات الخاصة بكتائب القسام، والتي كادت أن تقع أسيرة لدى المقاومة لولا تدخل الجيش بطائراته الحربية وقصفه المكثف لإجلاء القوة، في عملية عسكرية معقدة أسفرت عن مقتل قائد الوحدة، واستشهاد خمسة من مقاتلي القسام بينهم قائد ميداني كبير.

ومن جانبه، استنتج المختص في الشأن الإسرائيلي مهرا ن ثابت، من أقوال الضابط الإسرائيلي، أن الضربات الأمنية التي تقوم بها المقاومة في إطار صراع الأدمغة، سببت "قوبيا" لدى أجهزة أمن العدو من العمل ضد قطاع غزة مقارنة بالأيام التي سبقت عملية "سراب" وعملية "بيت العنكبوت" التي نفذتها سرايا القدس -الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين - حيث كان من السهل تجنيد العملاء لصالح إسرائيل.

وفي ذات السياق، أكد بربرنج، أن ساحة العمل في قطاع غزة لم تعد سهلة المنال، وبات من الصعب تجنيد العملاء كما كان في السابق، على عكس ساحة الضفة الغربية، التي تجد

المقاومة الفلسطينية صعوبة بالغة بالعمل فيها، في حين تعمل أجهزة الأمن الإسرائيلية فيها بكل سهولة وتقابل العملاء وتلتقيهم دون أي عائق.

وأضاف: إن "العمل في الضفة الغربية مُريح للغاية بالنسبة للشباب، حتى أن ضباط الشاباك يزورون عملاءهم في منازلهم سرًا في بعض الأحيان".

وأشار الضابط الإسرائيلي، إلى أن من أسباب سهولة العمل في ساحة الضفة الغربية، هو التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، إضافة إلى عمل كثير من سكان الضفة في إسرائيل وعدم خوف العملاء هناك.

يشار إلى المقاومة الفلسطينية تُولي اهتمامًا كبيرًا بالجانب الأمني، وتعمل بكل ما تمتلكه من أدوات على التصدي لأنشطة أجهزة الأمن الإسرائيلية في قطاع غزة، وتمكنت من خلال بناء ذاتها وتعلم الخبرات، بالإمساك بعدد العملاء الذين يعملون لصالح الشاباك الإسرائيلي.

نزاع داخلي صعب في السودان يحول دون التطبيع

يقول إيتمار أيخنر، في تقريره على صحيفة "يديعوت أحرونوت"، إن تطلع السودان للدعم الأمريكي لاقتصاده، وتسريع إزالته من قائمة الإرهاب، يواجه "تخوفا من تأجيل الكونغرس لهذه الخطوة؛ بسبب الاتهامات الموجهة لنظام البشير السابق"؛ ووفقا للكاتب، فإن مجلس السيادة العسكري والحكومة المدنية الانتقالية "يفضلان" الانتظار حتى انتخابات 2022، من أجل اتخاذ مثل هذا "القرار التاريخي".

وأضاف أن "السودان، الدولة الفقيرة المنكوبة، لم تخرج بعد من المأزق الاقتصادي الناتج عن إدراجها في قائمة الإرهاب الأمريكية، ورغم أن مجلس السيادة العسكري السوداني أقر بالفعل بأن إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ستسرع بشكل كبير من الإجراءات التسهيلية، لكن الحكومة الانتقالية المدنية ترى في ذلك خطوة بعيدة المدى، وترفضها".

وأوضح أن "الأوساط السياسية في تل أبيب فهمت جيدا أن السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، كيلى كرافت، قصدت السودان عندما قالت إنه "خلال يوم أو يومين، ستوقع دولة عربية أخرى

اتفاقية سلام مع إسرائيل". ومع ذلك، فإن ما هو متوفر من معلومات في إسرائيل يفيد بأن "السودان ليس جاهزا بعد لهذا الإعلان التاريخي؛ لأنه يعارض الربط الأمريكي بين إقامة علاقات مع إسرائيل وشطبه من قائمة الإرهاب الأمريكية".

ولفت إلى أن رئيس وزراء السودان، عبد الله حمدوك، يعتبر أن التطبيع مع إسرائيل "ينطوي على الكثير من المشاكل، ويدعو لمناقشة الخطوة بعمق"، في المقابل، فإن رئيس المجلس السيادي، عبد الفتاح البرهان، يقول إنه "يجب اغتنام الفرصة لإزالة اسم السودان من قائمة الدول الداعمة للإرهاب". ما يشير إلى "خلافات سودانية داخلية واضحة تجاه التقارب مع إسرائيل".

وأضاف: "إضافة لمطالبة الإدارة الأمريكية بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، يواجه السودان عقبة رئيسية أخرى أمام إزالته من القائمة السوداء الأمريكية، وهي إجراءات تشريعية في الكونغرس، تلزمه بدفع تعويضات لضحايا الإرهاب الأمريكيين وعائلاتهم؛ لأن إدراجه على القائمة يصعب عليه الحصول على تمويل خارجي، وتخفيف أعباء الديون، فارتفاع معدلات التضخم وهبوط العملة هو التحدي الأكبر أمام السلطات السودانية".

وأكد أن "جزءا من الخلاف الداخلي في السودان حول التطبيع مع إسرائيل ينبع من حقيقة أن الأجنحة الليبرالية للحكومة الانتقالية تجعل من الصعب إقامة علاقات معها، فقد دافعوا لسنوات عن مطالب الفلسطينيين بإقامة دولة ذات سيادة، ما يجعل من إقامة علاقات مع إسرائيل خطوة حساسة بالنسبة للسودان، لأنه حتى وقت قريب، في عهد عمر البشير، كانت السودان دولة معادية، بل إن إسرائيل هاجمت أهدافا على أراضيها في الماضي".

وأشار إلى "التوجه الذي يقوده رئيس الوزراء حمدوك بأن الحكومة الانتقالية ليس لديها تفويض لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وتفضل التركيز على تحقيق الاستقرار في البلاد قبل انتخابات 2022، رغم أن رفع السودان عن قائمة الإرهاب أمر يثير خلاف داخلي أيضا في المؤسسة الأمريكية، بين البيت الأبيض ووزارة الخارجية من جهة، والكونغرس من جهة أخرى".

وأضاف أن "إسرائيل تتابع المحادثات الأمريكية السودانية، كي تؤدي لاختراق تاريخي بإقامة علاقات بين تل أبيب والخرطوم، مع وجود عوامل سودانية ترحب بتدفئة العلاقات مع إسرائيل،

عقب إعلان رجل الأعمال أبو قاسم محمد برتم، النائب السابق، أنه يعتزم زيارتها في تشرين أول، مع وفد من سياسيين ورجال أعمال ورياضيين والمجتمع المدني، وتم إنشاء جمعية صداقة سودانية إسرائيلية، وخلال 48 ساعة انضم إليها 7 آلاف شخص".

وأكد أن "إسرائيل مهتمة بالسودان لعدة أسباب: أولها مهاجمة شحنات أسلحة من السودان إلى قطاع غزة، وإسرائيل معنية بقطع طرق التهريب هذه لحماس، ثانيها تريد إسرائيل التوصل لاتفاق مع السودان كي تعيد مواطنيها الذين تسللوا لإسرائيل، وثالثها أن تتمكن الطائرات الإسرائيلية والأجنبية من المرور فوق سماء السودان في طريقها من إسرائيل إلى البرازيل، كما حصل في شباط، ما يقصر مدة الرحلة".

من جانبه، قال حاييم كورين، أول سفير إسرائيلي في جنوب السودان، الذي تقيم معه إسرائيل علاقات دبلوماسية، إن "إقامة علاقات سودانية إسرائيلية قد يستغرق بعض الوقت، لا أعرف متى بالضبط، لكن السودانيون يريدون التطبيع حقا، فهم يعانون أزمة اقتصادية مروعة، ومشاكل سياسية حادة، ويريدون الخروج من قائمة الدول الداعمة للإرهاب، وهدف البرهان من لقائه بنتتياهو حصوله على دعوة لزيارة واشنطن".

فتوى سودانية بتحريم التطبيع

من جهته أصدر مجمع الفقه الإسلامي، في السودان، فتوى بتحريم التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي في كل المجالات؛ وأكدت وسائل إعلام سودانية أن الفتوى صدرت من المجمع الإسلامي بالإجماع، وذلك وسط إرهابات وتوقعات بقرب تطبيع العلاقات بين السودان والاحتلال الإسرائيلي.

الاحتلال ومستوطنوه يواصلون اقتحام الأقصى والإبراهيمي

قال رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس المحتلة، عكرمة صبري، إن سلطات الاحتلال، تمنع دخول المقدسيين للأقصى، فيما توفّر "الحماية المطلقة" للمستوطنين خلال اقتحاماتهم للمسجد، معتبرا أن ذلك يهدف إلى "تفريغ البلدة من المقدسيين والتضييق عليهم".

وفي المقابل، قالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إن سلطات الاحتلال، اقتحمت المسجد الأقصى أكثر من 24 مرة، ومنعت رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي في الخليل 57 مرة، خلال الشهر الماضي.

وذكر صبري أن "ما يحدث في القدس وبلدتها القديمة يمثل مؤامرة كبيرة تستهدف المسجد الأقصى المبارك بهدف تفريغ البلدة من المقدسين والتضييق عليهم".

وتساءل صبري: "ما معنى أن يطلب من المقدسي المسلم إبراز هويته للدخول للصلاة في الأقصى، فيما يأتي المستوطن من كل حذب وصوب لأداء صلواته التلمودية في المسجد الأقصى وبحماية كاملة من سلطات الاحتلال الإسرائيلي؟".

وأضاف: "نلاحظ التمييز بشكل بشع مؤلم تأمري ما يعني أن الاحتلال لم يكن يصلح مطلقاً وبأي شكل من الأشكال لفرض سيادته على البلدة القديمة لمدينة القدس".

وأشار صبري إلى أن "الغفلة المقصودة وغير المقصودة من العالم العربي والإسلامي عن مدينة القدس تشجع الاحتلال على اتخاذ مزيد من الإجراءات العنصرية بحق المقدسين".

وقال: "رغم الإجراءات الإسرائيلية بحق المقدسين فنحن لم نشاهد أي احتجاج أو أي ضغط على الاحتلال يجبره على التراجع عن سياسته العدوانية تجاه القدس والمسجد الأقصى".

وتابع صبري: "خلال السنوات الماضية لم نشاهد أي حراك سياسي أو دبلوماسي من قبل العرب أو المسلمين كردة فعل على ما يتعرض له المسجد الأقصى".

وشدّد صبري على أن "أهل بيت المقدس يرفضون الاقتحامات التي يقوم بها المتطرفون اليهود في أعيادهم المتعددة بما فيها عيد العرش والغفران، ويتصدون لهم بكل ما يملكون رغم إجراءات الاحتلال الظالمة بحقهم بهدم البيوت والاعتقال والإبعاد والغرامات المالية وغيرها".

بدورها، قالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إن سلطات الاحتلال، اقتحمت المسجد الأقصى أكثر من 24 مرة، ومنعت رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي بالخليل 57 مرة، موضحةً في تقريرها الذي رصدت فيه الاقتحامات في أيلول الماضي، إن سلطات الاحتلال استغلت الأعياد

اليهودية لتكثيف اقتحاماتها، وجائحة كورونا لحرمان المصلين من الوصول إلى الأقصى، "لفرض واقع تهويدي جديد في المدينة المحتلة ومسجدها".

وفرضت قوات الاحتلال القيود والإجراءات، للحد من وصول المصلين إلى الأقصى، بذريعة الوقاية من فيروس كورونا، ونشرت قواتها على مداخل المدينة والبلدة القديمة، ونصبت الحواجز العسكرية، ما اضطر عشرات المواطنين لأداء الصلوات أمام بواباته.

و"كثفت 'جماعات الهيكل' وغيرها من التحريض على المسجد الأقصى، عبر دعواتها المتكررة لاستباحته بأعداد كبيرة في الأعياد اليهودية، التي نغصت حياة المسلمين بالمدينة، خاصة رواد المسجد، حيث تصدى الحراس لمحاولة أحد المستوطنين اقتحامه من جهة باب الملك فيصل". وتابع: "ويحاول المستوطنون بشتى الطرق، خاصة في الأعياد اليهودية خلال الشهر الجاري، من النفخ بالبوق، وواصلت 'جماعات المعبد' محاولاتها المتكررة لممارسة الطقوس اليهودية الخاصة في الأعياد داخل الأقصى، في مسعى منها لتطبيق فكرة التأسيس المعنوي للمعبد المزعوم".

مسؤول أمني إسرائيلي لا يستبعد التصعيد مع حماس

قال مسؤول أمني، لقناة "كان" العبرية، أن الجيش والمنظومة الأمنية الإسرائيلية، لا تستبعدان اندلاع تصعيد جديد مع حركة حماس؛ وبحسب قناة "كان" التي أوردت الخبر، قال المسؤول، إن "المنظومة الأمنية والجيش لا يستبعدان احتمالية اندلاع تصعيد جديد بمبادرة حماس"؛ وأضاف أن احتمالات اندلاع التصعيد، تعود لعدة أسباب، منها وقف إدخال الأموال القطرية لغزة، والإحباط المتزايد من تطبيع العلاقات مع الإمارات والبحرين. وتابع المسؤول، أنه "ليس متفائلاً بإيجاد حل لقضية الأسرى والمفقودين الإسرائيليين بغزة، والتي تعتبر شرطاً بالنسبة للمنظومة الأمنية الإسرائيلية، للتوصل إلى أي تسوية في قطاع غزة".

يشار إلى أن هذه التصريحات، جاءت بعد يوم من قصف الاحتلال، لنقطة مراقبة تابعة لحماس بغزة، بزعم الرد على إطلاق صاروخ من القطاع تجاه مستوطنات الغلاف.

القيادات الفلسطينية مستفيدة من استمرار الصراع

اتهم المتحدث باسم رئيس وزراء العدو للإعلام العربي، أوفير جندلمان، أن القيادة الفلسطينية مستفيدة ماديا من استمرار الصراع مع إسرائيل لذلك فإنها تطمح لإبقائه إلى الأبد. وقال جندلمان: "القيادات الفلسطينية تريد أن يستمر الصراع إلى الأبد وهي ليست المعنية بالحل على الإطلاق، لأنهم يستفيدون شخصياً ومادياً؛ ويأخذون المساعدات المادية من دول كثيرة؛ دعونا الفلسطينيين مئات المرات للتفاوض والرد الفلسطيني كان دائما كلمة واحدة: لا". وأشار المتحدث باسم نتنياهو إلى أن الرئيس عباس ينتقل بين الدول بشكل دائم ولا يمكث في الضفة الغربية، واتهم القيادة الفلسطينية بالتنفع ماديا من استمرار الصراع. وأردف جندلمان قائلا إن السلطة الفلسطينية أصبحت معزولة في محيطها الإقليمي، نظرا لسياستها المبنية على تربية جيل جديد على الحقد والكراهية ورفض السلام، في حين تفتح إسرائيل على دول المنطقة، حسب قوله.

'كاحول لافان': تنامي التيار الداعي إلى فض الشراكة مع الليكود

تنامي التيار الداعي إلى فض الشراكة مع الليكود في 'كاحول لافان' وإلى أولوية العمل على استبدال رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بحسب ما أعلنت عضو الكنيست، ميكاي حايموفيتش، وقالت حايموفيتش ('كاحول لافان') في تصريحات للإذاعة العامة الإسرائيلية ('كان - ريشيت بيت')، إنه 'في الأيام الأخيرة، هناك مجموعة متنامية وآخذة بالانتساع داخل 'كاحول لافان'، تفكر في الخيارات التي قد تضمن 'فض مسؤول' للشراكة مع الليكود'. وأوضحت رئيس لجنة الداخلية وحماية البيئة في الكنيست، حايموفيتش، أن الحديث لا يدور حول 'التنازل عن مراكز السلطة - ولكن العمل على استبدال نتنياهو'؛ الأمر الذي قد يترجم بجل الحكومة والذهاب إلى انتخابات جديدة، ما يمكن وزراء 'كاحول لافان' من شغل مناصبهم خلال فترة عمل الحكومة الانتقالية.

وفي هذا السياق، لفتت وسائل إعلام العدو إلى أن كتلة "كاحول لافان" البرلمانية عقدت اجتماعاً، على خلفية التباين بالمواقف الداخلية في الحزب والشرح الذي أحدثه دعم قرار حكومي يفرض قيوداً على المظاهرات المطالبة برحيل نتنياهو.

وعلق حزب الليكود على تصريحات حاييموفيتش بتحميل "كاحول لافان" مسؤولية حل محتمل للحكومة والذهاب إلى انتخابات جديدة، وجاء في بيان مقتضب صدر عن الليكود أنه "كاحول لافان" يواصل الضغط لإجراء انتخابات ضد إرادة معظم المواطنين الإسرائيليين، بينما يعمل رئيس الحكومة، نتنياهو، على مدار الساعة لإنقاذ الأرواح ومحاربة كورونا".

وتابع البيان "تكرر دعوتنا لـ"كاحول لافان" إلى العمل في إطار الوحدة الوطنية والمساعدة في تقديم المساعدة الاقتصادية لمواطني إسرائيل بدلاً من الانخراط في سياسات تافهة لحزبهم المنهار في استطلاعات الرأي".

في المقابل، دعت حركة "الرايات السوداء" التي تقود التظاهرات ضد نتنياهو، وزراء "كاحول لافان" إلى الاستقالة من "حكومة الشر والتحريض التي يقودها المتهم (نتنياهو)" والعمل على إسقاطها، مشددة على أن "هذا هو التصرف الصحيح".

وبدأت تظهر بوادر التصدع في الموقف الموحد في "كاحول لافان" من الاستمرار في حكومة نتنياهو قبل أسابيع، حين هدد وزير العلوم والتكنولوجيا، يזהر شاي، بالاستقالة من الحكومة، بعد انسحابه غاضباً من اجتماع المجلس الوزاري المصغر لشؤون كورونا.

ووصل التوتر داخل "كاحول لافان" إلى ذروته، حين أعلن وزير السياحة، أساف زامير، عن استقالته من منصبه، مشدداً على أنه لا يثق بـنتنياهو، بينما وجّه رئيس حزبه، بيني غانتس، بتعيين مدّعٍ عام جديد للدولة.

وقال زامير أنه قرر الاستقالة بشكل نهائي في أعقاب المصادقة على قيود على المظاهرات ضد نتنياهو. "لم أعد قادراً على الجلوس في حكومة ليس لدي أي ثقة برئيسها. وصوتت عدة مرات ضد قرارات الحكومة، لكنني أتحمّل مسؤولية جماعية لتنفيذها رغم معارضتي". وأضاف أنه حاول التأثير على الحكومة من داخلها "لكنني لم أعد أشعر بذلك".

وتابع زامير أنه "بعد أربعة أشهر ونصف الشهر كعضو في الحكومة، أؤكد بأسف أن أزمة كورونا وتبعاتها الرهيبة موجودة في أفضل الأحوال في المرتبة الثانية من سلم أولويات رئيس الحكومة. واعتباراته الشخصية والقانونية على رأس اهتمامات نتتياهو. وهذا واضح في كل خطوة وشبر. فكورونا يضرب بإسرائيل ونحن ننشغل طوال أسابيع تقريبا بالمظاهرات فقط". وسعى نتتياهو إلى فرض قيود على المظاهرات ضده والتي تطالبه بالاستقالة بعد فشله في إدارة أزمة كورونا ولوائح الاتهام بمخالفات فساد ضده.

وأفاد زامير في منشوره بأنه "خلال اجتماعات الحكومة لا تجري مداوات ذات أهمية حول المواضيع الحارقة فعلا. ومستوى المداوات منخفض وليست معمقة. والاعتبارات الشخصية تتغلب على المصلحة العامة. ولا توجد لنتتياهو القدرة على إنقاذ الدولة من الأزمة العميقة التي نتواجد فيها. فهو الذي قادنا إلى داخلها. وهو المسؤول الرئيسي عن الوضع الصحي، الاقتصادي والأزمة الاجتماعية التي تهددنا جميعا. وأنا خائف على الدولة. أخاف من أنها على عتبة شرح مطلق. وواضح لي أن هذا لن يتغير طالما أن نتتياهو رئيس الحكومة".

وقالت وسائل إعلام العدو إن وزيرا آخر من "كاحول لافان" يعتزم الاستقالة من الحكومة أيضا. واعتبر حزب الليكود أن زامير باستقالته "يهرب من المعركة"، وأنه "منشغل بقضايا سياسية صغيرة، بينما نتتياهو يكافح من أجل إنقاذ حياة وعمل مواطني إسرائيل".

4 دول عربية تعرقل المصالحة بين فتح وحماس

تحت عنوان "محور التطبيع يحارب تفاهات إسطنبول.. لا للمصالحة الفلسطينية"، أكدت صحيفة الأخبار أن العصي وضعت مجددا في دواليب المصالحة الفلسطينية مشيرة إلى أن هذه التحركات تصدرتها كل من مصر والأردن، ومن خلفهما دولتان خليجيتان؛ وشددت على أن الضغط نتج عنه تلغو السلطة الفلسطينية في تنفيذ المطلوب منها، وتأخير اجتماع الأمناء العامين الثاني.

وقالت الصحيفة "إن الرفض العربي للتقاهمات الأخيرة التي أبرمت في تركيا أخطر إصدار عباس المرسوم الرئاسي بالانتخابات، خاصة أن بعض الاعتراضات جاءت بصيغة تحذيرات من أن حماس ستجرّ أبا مازن إلى حضن تركيا وقطر بعيداً عن الإجماع العربي". وأكدت أن الضغوط المصرية والأردنية تحديداً، ومن ورائها الخليجية، تسببت في تأجيل اجتماع الأمناء العامين المقرّر في الثالث من الشهر الجاري، والذي كان من المفترض صدور مرسوم الانتخابات خلاله بعد عرض التقاهمات على باقي الفصائل.

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تسمها قولها، إن وفد فتح الذي زار القاهرة؛ تبليغ بأن المصريين غير راضين عن طريقة إعلان الاتفاق في تركيا، لكن فتح دافعت بالقول إن الاتفاق جرى في القنصلية الفلسطينية في إسطنبول من دون رعاية أو وساطة تركية، وإن الفلسطينيين تقاهموا عبر اللقاءات الثنائية وحققوا اختراقاً كبيراً في ملفّ المصالحة، لكن هذا التبرير لم يرق للمصريين، الذين يعارضون تنفيذ الاتفاق وحتى الانتخابات.

في غضون ذلك، كشفت الصحيفة عن مصادر "فتحاوية" قولها، إن الأردن أبدى، عبر قنوات اتصال مع عباس، انزعاجه من الاتفاق ومن توقيعه في تركيا، مؤكداً أنه لا يدعم إجراء الانتخابات الفلسطينية خوفاً من حصول حماس على نصيب كبير في المناصب، فضلاً عن التعقيدات، خاصة في الضفة والقدس وما تعرفه من نية إسرائيلية لمنع الانتخابات، وهو ما سيفتح باب مواجهة في الضفة.

وفي الوقت نفسه، نقلت الصحيفة عن مصادر "حمساوية"، قولها إن رسالة أردنية غير مباشرة وصلت إلى حماس برفض اتفاق المصالحة، وذلك بالضغط على الأسيرة المحرّرة المنتمية إلى الحركة، والمطلوبة للولايات المتحدة، أحلام التميمي، لمغادرة المملكة، عبر ترحيل زوجها الأسير المحرّر نزار التميمي، تمهيداً لترحيلها وتسليمها للإدارة الأمريكية.

وتتخوف حماس من تأثير ذلك في قرار عباس، الذي أبلغته بدورها أنها تنظر بريبة إلى تأخره في تنفيذ التوافقات، بما فيها السماح بالمقاومة الشعبية في الضفة ووقف ملاحقة عناصر

الحركة، وأيضاً تأخره في رفع العقوبات عن قطاع غزة، ووقف التمييز بين الضفة والقطاع، والسماح بتجديد جوازات السفر لآلاف الممنوعين من ذلك.

المصادقة على 40 ألف وحدة سكنية في البلدات العربية

كشفت المعطيات الأولية لبحث شامل حول الوضع التخطيطي والتنظيمي في البلدات العربية في أعقاب الخطة الحكومية 922، أنه منذ تمرير الخطة في عام 2015، تمت المصادقة على 66 خارطة تفصيلية فقط في البلدات العربية؛ وأوضحت المعطيات أن الخرائط التفصيلية التي تم المصادقة عليها، تشمل حوالي 40,000 وحدة سكنية فقط، بالرغم من أن هنالك حاجة لـ 100,000 وحدة سكنية بحسب الخطة الإستراتيجية لدائرة التنظيم، بحسب بيان أصدرته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربي.

وعرض كل من المركز العربي للتخطيط البديل، وجمعية سيكوي - الجمعية العربية اليهودية لدعم المساواة والشراكة في البلاد، المعطيات الأولية من بحث شامل قاما به حول الوضع التخطيطي والتنظيمي في البلدات العربية في أعقاب الخطة الحكومية المذكورة، مع تسليط الضوء على التطورات في مجال تنظيم وترخيص البناء غير المرخص.

وجاء عرض النتائج الأولية للبحث خلال لقاء نظمه القائمون على البحث بالشراكة مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، أمس الإثنين بواسطة تطبيق "زووم"، بمشاركة مهندسي ورؤساء بلديات وسلطات محلية عربية من قضاء الشمال وحيفا والمركز. وتخلل اللقاء نقاش حول العوائق أمام تنظيم البناء غير المرخص في البلدات العربية وإتمام مسارات التخطيط والتطوير فيها، والحلول المطروحة لهذه المعوقات.

وجاء في البيان: "يُذكر أنه في إطار البحث المذكور تم مسح كل الخرائط الهيكلية والشمولية والتفصيلية في البلدات العربية - أمّا المصادق عليها أو التي تمّ إيداعها وموجودة في مراحل مختلفة من المسار التخطيطي - منذ عام 2015 الى اليوم، مما أتاح المقارنة بين فترة الخطة الحكومية 922 وما قبلها".

وقال إن البحث أوضح "سرعة وتجاوب لجان التخطيط اللوائية المختلفة (لا يشمل النقب) ولجنة التخطيط الخاصة 'الفاتمال' التي يتم التخطيط بها بوتيرة أعلى، كما وتظهر النتائج أن الأخيرة كانت أكثر تعاونًا مع البلديات العربية وتم من خلالها إقرار أكثر من نصف عدد وحدات السكن المقررة في البلديات العربية في السنوات الأخيرة، وقد اهتمّ المركزان بسماع موقف رؤساء ومهندسي السلطات المحلية للخروج باستنتاجات تشكل خارطة طريق للعمل في المستقبل".

وأضاف: "علما أن البحث لم ينته بعد، فما زال من المعطيات ما يحتاج للمعالجة والتحليل. مع ذلك، هو في المراحل النهائية من الإعداد. وفور إنتهاء الباحثين من الدراسة والعمل على تحليل المعطيات سوف يتم نشره وعرض النتائج والتوصيات التي تمّ التوصل إليها، بالشراكة مع اللجنة القطرية وممثلي السلطات المحليّة العربية وطواقمها المهنية، أمام الجهات المعنية".

وتابع: "من أجل استكمال البحث، ستقوم الجمعيات بتعميم استبيان مكمل على السلطات المحلية، يهدف لفحص الاحتياجات التخطيطية الآتية والمستجدة لكل سلطة محلية، وأمور أخرى لا تزال بحاجة للفحص"، مُطالبًا "كافة السلطات المحلية العربية للتجاوب مع الاستبيان وتعبئته، لما في هذا البحث من أهمية وتأثير على مستقبل التخطيط والبناء والتنظيم في المجتمع العربي وعلى الميزانيات والموارد الحكوميّة التي سيتمّ تخصيصها في هذا المجال".

غالبية تؤيد انتخابات مبكرة والليكود "يتقلص" لصالح "يمينا"

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أن الليكود برئاسة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يواصل خسارة المقاعد لصالح تحالف أحزاب اليمين المتطرف - "يمينا"، بقيادة نفتالي بينيت، وانخفض تمثيله البرلماني إلى 26 مقعداً، في الوقت الذي عبّرت فيه غالبية إسرائيلية عن رغبتها في الذهاب إلى انتخابات مبكرة.

جاء ذلك في استطلاع للقناة 12 الإسرائيلية، وأجري بواسطة معهد "ميدغام" برئاسة مانو غيفاع. وبينت النتائج أن 49% من المستطلعة آراؤهم يؤيدون إجراء انتخابات مبكرة، فيما يعارض 30% خيار الانتخابات، بينما قال 30% إنهم لا يعرفون الإجابة عن هذا السؤال.

وبحسب الاستطلاع، فإنه لو جرت الانتخابات اليوم ل جاءت نتائجها على النحو الآتي: الليكود 26 مقعدًا؛ "يمينا" 23 مقعدًا؛ "بيش عتيد - تيلم" 18 مقعدًا؛ القائمة المشتركة 15 مقعدًا؛ "كاحول لافان" 9 مقاعد؛ "شاس" 9 مقاعد؛ "يسرائيل بيتينو" 8 مقاعد؛ "يهדות هتوراه" 7 مقاعد، وأخيرًا ميرتس بـ6 مقاعد.

وبحسب الاستطلاع، يفشل كل من حزب العمل (2%) و"غيشر" (0.5%) و"البيت اليهودي" (0.8%) و"ديريخ إيرتس" (0.1%) الذي شكله عضوا الكنيست يوعاز هندل وتسفي هاوزر، في تجاوز نسبة الحسم (3.25%).

وفحص الاستطلاع إمكانية تشكيل حزب جديد يقوده رئيس بلدية تل أبيب، رون خولدائي؛ وفي هذه الحالة، تأتي النتائج على النحو الآتي: الليكود 26 مقعدًا؛ "يمينا" 23 مقعدًا؛ "بيش عتيد - تيلم" 16 مقعدًا؛ القائمة المشتركة 15 مقعدًا؛ "شاس" 9 مقاعد؛ "يسرائيل بيتينو" 7 مقاعد؛ "كاحول لافان" 7 مقاعد؛ "يهדות هتوراه" 7 مقاعد، حزب خولدائي 6 مقاعد؛ وأخيرًا ميرتس بـ4 مقاعد.

اجتماع وفد فتح مع نائب وزير الخارجية السوري

وضع وفد حركة (فتح)، نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، بصورة آخر تطورات القضية الفلسطينية؛ وضم الوفد كلا من أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب، وعضوي اللجنة سمير الرفاعي وروحي فتوح، ومدير عام الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي.

وأعرب الرجوب خلال اللقاء الذي عقد في مقر وزارة الخارجية بالعاصمة السورية دمشق، عن تقديره لتمكن الحكومة السورية من تحقيق الأمن والاستقرار، متمنيا القضاء على الإرهاب في كافة الأراضي السورية، وأطلع الرجوب نائب وزير الخارجية على آخر المستجدات السياسية في فلسطين، خاصة في ظل المرحلة الدقيقة التي تمر بها القضية الفلسطينية، وسط التآمر

الأميركي الصهيوني عليها، ومحاصرة الشعب الفلسطيني اقتصاديا في محاولة للضغط على القيادة الفلسطينية للقبول بمخططاتهم.

وأكد الرجوب أن القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، لن تقبل بأي مخطط ينتقص من حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف؛ ووضع الوفد المقدم بصورة اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية الذي أكد أهمية بناء شراكة وطنية من خلال اجراء انتخابات مترابطة ومتوالية "تشريعية، رئاسية، وطنية" وفق القانون الأساسي، الذي يعبر عن وحدة النظام السياسي الفلسطيني، واستناداً إلى ما تم الاتفاق عليه سابقاً على قاعدة التمثيل النسبي الكامل. ووضع الرجوب مضيفه في صورة الحوار الذي دار مع الفصائل الفلسطينية في دمشق، لافتاً إلى وجود إجماع لدى كافة الفصائل على ضرورة انجاز الوحدة وتحقيق الشراكة من خلال انتخابات وطنية شاملة، إضافة لتنفيذ كل ما نتج عن اجتماع الامناء العامين للفصائل.

بدوره، رحب المقدم بالجهود الفلسطينية لتعزيز الوحدة الوطنية، مؤكداً موقف سوريا الدائم والثابت بدعم القضية الفلسطينية والتزامها القومي، ورفض المشاريع الأميركية الإسرائيلية وأي تطبيع مع الاحتلال.

كما أكد المقدم وقوف سوريا إلى جانب الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة وبناء الشراكة، مثنياً جهود الرئيس وكافة الفصائل، لافتاً إلى أن تحقيق الوحدة الفلسطينية هو بمثابة الصخرة التي تتكسر عليها كافة المؤامرات التي تحاك ضد فلسطين.

وفد سوداني يضم 40 شخصية يعتزم زيارة إسرائيل

كشفت قناة "كان" العبرية، أنه في ظل الاتصالات لتطبيع العلاقات، يجري التحضير لزيارة وفد سوداني مؤلف من 40 شخصية جماهيرية لإسرائيل في تشرين الثاني القادم؛ وإن الوفد يضم رياضيين وفنانين ورجال أعمال، مشيراً إلى أن عضو البرلمان السابق ورجل الأعمال السوداني أبو القاسم برطم هو من يقف خلف المبادرة.

و قال برطم: إنه على اتصال مع جهات غير رسمية في إسرائيل بخصوص هذه المبادرة، مضيفاً "لم يتم التنسيق بعد مع السلطات في الخرطوم، لكن القانون المحلي لا يمنع مثل هذه الزيارة"؛ وأوضح، أن الهدف من الزيارة هو "كسر الحاجز النفسي لدى المواطن السوداني والإسرائيلي".

ودعا عضو البرلمان السوداني السابق، المسؤولين الإسرائيليين إلى السماح بإجراء هذه الزيارة، قائلاً: "إن زيارة من هذا النوع يمكن أن تقرب بين الشعوب"، مؤكداً أنه "لا يوجد أي عداوة وكرهية بين إسرائيل والسودان".

من جانبه، أكد وزير الخارجية السوداني، عمر قمر الدين، أن علاقة الخرطوم مع إسرائيل ما زالت خاضعة للنقاش، والسودان سيقوم بما تمليه عليه مصالحه.

وقال قمر الدين، "إن العلاقة مع إسرائيل خاضعة للنقاش، لكنها مفصولة تمامًا عن رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب الأمريكية، ونحن نستعجل إزالة اسم السودان من القائمة، ولا نضع أي علاقة بين هذه المسألة والعلاقة مع إسرائيل"، على حد قوله.

تقديرات إسرائيلية: تصعيد بغزة ومواجهة واسعة مع حزب الله

تشير تقديرات أمنية إسرائيلية إلى احتمال تصاعد التوتر والمظاهرات عند السياج الأمني المحيط بقطاع غزة واستئناف إطلاق البالونات الحارقة باتجاه "غلاف غزة" في جنوب إسرائيل، فيما لا تزال حالة التأهب المرتفعة، منذ 80 يوماً، مستمرة في صفوف الجيش عند الحدود الشمالية مع لبنان تحسباً من تنفيذ حزب الله عملية استهداف جندي.

ونقلت صحيفة "معاريف" عن مصدر أمني رفيع قوله إن "حماس تشعر بضغط وضائقة على خلفية الوضع الصعب في القطاع؛ ورغم أنها نجحت خلال الشهر الأخير بلجم انتشار كورونا بنجاعة نسبية، ولم تخرج عن السيطرة حتى الآن، رغم ارتفاع طفيف في نسبة المرضى في الأيام الأخيرة، بعد فترة متواصلة من الانخفاض. لكن قطاع غزة يغلي فوق الأرض وتحتها، والضغط النابعة من الضائقة الاقتصادية الشديدة توجه نحو حكم حماس".

وأضاف المصدر الأمني الإسرائيلي أنه في خلفية ذلك، يتوقع استئناف المنحة المالية القطرية، وأن قيادة حماس تسعى إلى زيادة مبلغها إلى 303 مليون دولار؛ واعتبر المصدر نفسه أنه ليس مستبعدا أن تمارس حماس هذه المرة أيضا، مثلما فعلت في المرات السابقة، ضغوطا بواسطة الإرهاب ضد إسرائيل من أجل زيادة المنحة المالية".

رئيس دائرة الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية: "يحظر الاعتقاد أن العالم العربي يتجاهل القضية الفلسطينية فجأة. فالقضية الفلسطينية هي القاسم المشترك الأدنى للعالم العربي كله، والتعاون معنا هو قشرة دقيقة؛ وتغلي تحتها كراهية تجاهنا"

وقالت الصحيفة إن التقديرات في إسرائيل تشير إلى أن حماس تفضل لجم محاولات فصائل أخرى لإطلاق قذائف صاروخية باتجاه إسرائيل، لكن "منذ أن ترتفع سخونة الوضع، سيستوجب إطلاق البالونات الحارقة ردا إسرائيلية، وبعدها تصبح الطريق لاستئناف إطلاق القذائف الصاروخية قصيرة".

وحسب المصدر الأمني، فإنه "على الرغم من أن فترة الأعياد (اليهودية) مرت بهدوء يكاد يكون مطلق، لكن هذا الهدوء لن يستمر لفترة طويلة".

"مواجهة واسعة"

وفيما يتعلق بالتوتر بين إسرائيل وحزب الله، اعتبرت صحيفة "يسرائيل هيوم" أن مفاوضات بين إسرائيل ولبنان حول الحدود البحرية بينهما لا يؤثر أبدا على هذا التوتر الأكبر من نوعه منذ حرب لبنان الثانية، عام 2006.

ونشر الجيش الإسرائيلي قوات على طول الحدود، كما نصب "القبة الحديدية" لاعتراض الصواريخ القصيرة المدى وتم نشر حواجز في الطرقات المحاذية للحدود، وتسمح لمركبات عسكرية فقط بالاقتراب من الحدود. وتنسب إسرائيل لحزب الله محاولتين لتنفيذ هجومين، في مزارع شبعا وبإطلاق نيران قناصة باتجاه قوة إسرائيلية بالقرب من بلدة منارة دون أن تسفر عن إصابات.

وأشارت الصحيفة إلى أنه "في إسرائيل يدركون هذه المرة أن (أمين عام حزب الله حسن) نصر الله يريد جنديا مقتولا؛" وأضافت أن الجيش رصد طوال فترة التوتر تحركات غير عادية لناشطي

حزب الله الذين يقتربون من الحدود، "ويكاد لا يمر يوم من دون أن يرصد الجيش إطلاق طائرات مسيرة باتجاه الأراضي الإسرائيلية، وفي معظم الحالات لا تتجح بتجاوز الحدود بفضل وسائل يستخدمها الجيش".

وأضافت الصحيفة أن "نهاية التوتر لا تظهر في الأفق، ويبدو أن نصر الله يستمتع أيضا من رؤية نجاحه بجعل الجيش يوجه موارد إلى هذا الوضع".

وتابعت الصحيفة أن "جولة على طول الحدود تكشف واقعا آخر. فالطريق إلى المطلة، وكذلك إلى منطقة مزارع شبعا، خالية من تلك الحواجز العسكرية التي ميّزت شوارع الشمال في الفترة الأخيرة. وتفسر مصادر عسكري الانخفاض المعين للتوتر، بأنه مؤقت وحسب، وهو صحيح بالنسبة لفترة زمنية معينة. وربما يكون أحد أسباب ذلك هو كورونا المنتشر في لبنان، ولم يتجاوز حزب الله أيضا. واستغلت فرقة الجليل العسكرية التهدة في الأيام الأخيرة من أجل إنعاش القوات، وتحسين مواقع والاقتراب من الحدود بشكل لم يُسمح بتنفيذه مؤخرا".

وحسب الصحيفة، فإن "التقديرات هي أن الهجوم الذي يحاول حزب الله تنفيذه محدود لاستهداف جنود فقط، من أجل عدم إشعال مواجهة واسعة في هذه الجبهة"، لكن "إسرائيل هددت في الأسابيع الأخيرة بأنه في حال استهداف جنودها أو مواطنيها، فإنها لن تكتفي برد فعل محدود ضد أهداف حزب الله، وأن دولة لبنان ستضطر إلى تحمل الثمن. والتخوف هو من أن سلسلة ضربات وردود فعل ستؤدي إلى مواجهة واسعة مع حزب الله، وهذه لن تكون مشابهة لأي مواجهة شهدتها إسرائيل في الماضي، وتبذل قيادة الجبهة الشمالية في الجيش كل ما بوسعها من أجل منع مواجهة كهذه، لكن الضباط هناك يعتقدون أن الظروف تشير إلى أن مواجهة مع حزب الله هي أقرب من أي مرة في الماضي".

استطلاع معاريف: تراجع الليكود مقابل حزب "يميننا"

أظهر استطلاع جديد للرأي العام في إسرائيل، أجرته صحيفة "معاريف" العبرية، ونشرت نتائجه صباح اليوم الجمعة 9-10-2020، استمرار الليكود بالهبوط في استطلاعات الرأي، مقابل ارتفاع قوة حزب "يميننا" بقيادة نفتالي بينت.

ووفقاً لنتائج الإستطلاع، لو حصلت الانتخابات اليوم، ستكون النتائج على النحو التالي: الليكود 27 مقعداً، يمينا 22، يش عتيد 16، القائمة العربية 15، كحول لفان 10، إسرائيل بيتنا 9، شاس 9، يهودوت هتورا 7، ميرتس 5 مقاعد.

وأشارت نتائج الاستطلاع، إلى أن 46% من الإسرائيليين، يعتقدون أن فرض الإغلاق الشامل أسبابه سياسية، مقابل 39% قالوا إن فرض الإغلاق جاء بسبب الكورونا. و15% قالوا إنهم لا يعلمون.

عريقات يطرح رؤية سياسية تقوم على سبعة مرتكزات

طرح أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات رؤية متكاملة لسبل إفضال "صفقة القرن" ومواجهة قرارالضم الذي يريد التهام الأراضي الفلسطينية، حيث تضمنت رؤيته خطة عمل فلسطينية بحتة دون الاعتماد على أي طرف عربي أو دولي من أجل هذه المواجهة.

وتقوم "رؤية عريقات" على "ضرورة نقل الشعب الفلسطيني من السلطة الى الدولة" دون انتظار التوصل الى حل سياسي مع الإسرائيليين ولا انتظار الوسيط الأمريكي الذي ظهر بأنه منحاز إلى الاسرائيليين بشكل كامل، ويقول عريقات في رؤيته إنها تقوم على سبعة مرتكزات مهمة هي: "انجاز المصالحة الفلسطينية، واعتماد منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وتعزيز صمود الفلسطينيين على أرضهم، وانتخاب مجلس وطني فلسطيني يمثل جميع أبناء الشعب الفلسطيني دون تمييز، وأن تكون المرجعية في أي خلاف هي صناديق الإقتراع، وترسيخ مبدأ تحريم الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني، إضافة إلى الاستناد للشرعية الدولية والقوانين الدولية ومنها القرار الصادر عام 2012 الذي نص على الشخصية القانونية لدولة فلسطين".

فريدمان يقتحم منطقة حائط البراق

اقتحم السفير الأميركي في إسرائيل ديفيد فريدمان، منطقة حائط البراق بحماية قوات الاحتلال وشرطته، وأدى صلوات "كهنوتية" قرب الحائط الجنوبي الغربي من المسجد الأقصى، واستمع إلى شرح مفصل عن الحفريات من جماعات الهيكل المزعوم، في الوقت الذي استباح فيه عشرات المستوطنين ساحات المسجد المبارك في الفترتين الصباحية والمسائية. وذكرت مواقع جماعات "الهيكل" المزعوم أنّ فريدمان أدى صلوات "كهنوتية خاصة" في آخر أيام "عيد العرش" وتداول شؤوناً تتعلق بالبلدة القديمة من القدس، واستمع إلى بعض المطالب والتحديات التي تواجه عملية اقتحامات المسجد الأقصى وكيفية تسهيل مهمة وتحجيم دور الاوقاف الإسلامية وما سمته "تنظيم المرابطين في المسجد".

بسوكان فريدمان قد اقتحم ساحة حائط البراق وزار بعض المنشآت والابنية التي تتعلق بصلوات اليهود الارثوذكس- ومنطقة الصلاة للمتديينات هناك، واستمع من ما يسمى لجنة "تطوير البلدة القديمة" التابعة للبلدية والداخلية الإسرائيلية، لطبيعة المشاريع التي يجري تنفيذها هناك حيث تنفذ 3 مشاريع ضخمة.

يذكر أن فريدمان مستوطن يهودي برتبة سفير للولايات المتحدة لدى إسرائيل يسكن إحدى المستوطنات في جنوب القدس، في تجاوز للأعراف الدبلوماسية وللقانون الدولي الذي يحظر ذلك، وهو من أشد الداعمين لمشروع الضم الإسرائيلي لنحو ثلث مساحة الضفة الغربية المحتلة، ويؤيد بشدة المشاريع الاستيطانية واحد الداعمين لرئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو في مشروعه شطب الحقوق الوطنية الثابتة في قضايا الحل النهائي الخمس وخاصة حق العودة للاجئين والقدس.

مخططات بناء استيطاني لمنع توسيع بلدات فلسطينية

ينوي "مجلس التخطيط الأعلى"، التابع لـ"الإدارة المدنية" للاحتلال المصادقة على مشاريع بناء استيطانية، قوامها بناء 2500 وحدة سكنية في المستوطنات، إلى جانب دفع إجراءات بناء 2000 وحدة سكنية إلى مرحلة إيداع مخططاتها ؛ وأفادت صحيفة "هآرتس" بأن قسما من

مخططات البناء التي سيصادق عليها أو يتم دفع إجراءاتها هي عمليا شرعنة لمبان تم بناؤها من دون تصاريح بناء، وقسم من مخططات البناء يهدف إلى منع إمكانية توسيع بلدات فلسطينية؛ وأشارت إلى أن قسما من مخططات البناء هذه ستنفذ في مستوطنات معزولة، وحتى خطة صفقة القرن، التي طرحها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أبقته كجيوب داخل الدولة الفلسطينية التي تنص عليها الخطة الأميركية. وحسب المخططات الإسرائيلية، ستتم المصادقة على بناء 121 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة "يتسهار" جنوب مدينة نابلس، 64 وحدة سكنية في مستوطنة "تيلم"، 215 وحدة سكنية في مستوطنة "أسبر" و 14 وحدة سكنية في مستوطنة "معاليه مخماش".

وتقضي المخططات ببناء 141 وحدة سكنية في مستوطنة "شيلو" شمالي رام الله. وستقام هذه الوحدات في شمال المستوطنة، بين قريتي قريوت وجالود الفلسطينيتين. وستتم المصادقة على بناء 120 غرفة فندقية في مستوطنة "فتسائل" المحاذية لبلدة فصائل الفلسطينية في غور الأردن، كما ستتم شرعنة منتزه في المستوطنة أقيم بدون تصريح، في العام 2016. وستتم المصادقة نهائيا على بناء 357 وحدة سكنية في مستوطنة "غيفاع بنيامين"، الواقعة شمال شرق القدس، و 354 وحدة سكنية في مستوطنة "تيلي" في وسط الضفة الغربية، و 346 وحدة سكنية في مستوطنة "بيت إيل"، إلى جانب شرعنة 36 وحدة سكنية بنيت بدون تصريح في المستوطنة نفسها.

وسيتم دفع إجراءات لمرحلة إيداع خرائط مخطط بناء 952 وحدة سكنية في مستوطنة "هار غيلو" جنوبي القدس. وسيمنع هذا المخطط توسيع قرية الولجة الفلسطينية. كذلك ستتم المصادقة على مخطط بناء 629 وحدة سكنية في مستوطنة "عيلي"، وقسم منها سيشرعن بعد أن تم بناؤها بدون تصاريح.

وكانت صحيفة "يسرائيل هيوم" ذكرت، أن "مجلس التخطيط الأعلى" سيصادق على بناء 5400 وحدة سكنية جديدة، بموجب تعليمات رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، وأكثر من نصفها، 2,929 وحدة، ستقام في مستوطنة "بيتار علييت" الحريدية.

وقالت الصحيفة إن "مجلس التخطيط الأعلى" سيناقش دفع مخططات لبناء 2910 وحدات سكنية أخرى في المستوطنات.

وكان موقع "القناة السابعة" أن نتنياهو أوعز بدفع مخططات البناء الاستيطاني هذه، بعد أن قرر وزير الأمن، بيني غانتس، دفع هذه المشاريع بادعاء أن البناء الاستيطاني مجمد منذ ثمانية أشهر.

الإعلان الاستيطاني المفصل قد يشكل خارطة طريق للمقاومة الشعبية

أعلنت حركة السلام الان عن قرب الموافقة من قبل الإدارة المدنية للاحتلال عن الآلاف الشقق الاستيطانية الجديدة؛ وقد تم النشر المفصل عن المجموعة الكبيرة من المواقع الاستيطانية والتي تتركز غالبيتها في ضواحي القدس (بيتار علييت جنوب بيت لحم) حار حوما قرب بيت ساحور وحارجيلو في بيت جالا ومستوطنات أيا E 1 شرق القدس ومستوطنات بيت ايل ؛و مستوطنات في الأغوار وجنوب الخليل وغيرها.

هذا العرض المفصل يمكن أن يشكل خارطة طريق مناسبة للشعب الفلسطيني الذي قرر أن يرد على الاحتلال والاستيطان بعمليات مقاومة شعبية غير عنيفة؛ ورغم أن هناك لا يزال نسبة عالية من التشكيك الشعبي في الإرادة الحقيقية للعمل العام وإجراء انتخابات حرة واحترام حرية الرأي والتعبير إلا أن بعض الخطوات الأخيرة والتي تجلت في لقاء أمناء العامون في رام الله وبيروت ولقاء إسطنبول والاتفاق مبدئياً على الانتخابات كل هذه الأمور تسيير ولو بصورة بطيئة الى إعادة الثقة ولكن المطلوب أكثر بكثير في مجال اقناع المواطنين بصدقية وجدية من وضعوا أنفسهم في مواقع قيادية حتى في غياب الانتخابات.

و العالم اليوم سيتفهم مقاومة شعبية واسعة لعمليات توسيع الاستيطان غير القانوني. وإن محاولة التظاهر السلمي في كل موقع أعلن عنه سيبعث برسالة واضحة للدول العربية المطبوعة والمدعية ان التطبيع لجم إسرائيل وأن الوعود الإسرائيلية الفارغة بتجميد الضم لا تشمل وقف عمليات الاستيطان غير القانونية.

إن وضع استراتيجية مقاومة في كل موقع تم نشره في الإعلام للتوسع الاستيطان قد يشكل مدخل دائم لوقف لكل محاولة استيطان غير قانوني.

وإن القيام بتظاهرات واسع الانتشار في كل موقع أعلن عنه سيشكل رسالة واضحة المعالم لرغبة الشعب الفلسطيني بسلام حقيقي ويفضح الطرف الإسرائيلي والداعمين له بمخالفة القانون الدولي.